

يحدث في مصر يناقش شروط تمديد الهدنة مقابل تسليم قادة حماس وعلاقة دعم الاتحاد الأوروبي لمصر بالحرب على غزة وإمكانية جدولة الديون



مضامين الفقرة الأولى: الهدنة في غزة

كشف سمير غطاس، رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية، عن السيناريوهات المتوقعة عقب انتهاء الهدنة التي تم تمديدها إلى يومين إضافيين والاستمرار في الإفراج عن المحتجزين بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وقال إن إسرائيل تصر على الاستمرار في الحرب، ولكن هذه الهدنة أدخلت القوات العسكرية الإسرائيلية في مشكلة لأنه طوال فترة الحرب كان في حالة تحفز ثم أصبح الآن في حالة استرخاء.

وأضاف أن إسرائيل تمتعت في بداية الحرب بالشرعية الدولية وأغلب الدول كانت تنادي بحقها في الدفاع عن نفسها، ولكنها استنفذت هذا الحق تماماً بعدما استهدفت المدنيين وقتلت ما يقرب من 15 ألف فلسطيني، ولذلك لم يصبح هناك شرعية لاستئناف القتال خاصة أنه في حالة استئناف القتال سيكون في خان يونس التي تضم من 70 إلى 80 ألف فلسطيني.

وتابع بأن هذا ما جعل أمريكا تقول لهم عليكم أن تقوموا في حال استئناف القتال بتجنب قتل المزيد من المدنيين وضرورة القيام بعمل إبداعي، لأنه لم تعد هناك شرعية دولية لاستئناف إسرائيل القتال بعد توسعها في عمليات القتال واستهداف المدنيين.

وأردف بأنه إذا تم استئناف القتال هناك ما تبحث عنه إسرائيل الآن بالقيام بصفقة شاملة تتضمن مسألتين الأولى هي إغلاق ملف الرهائن العسكريين والرجال مقابل ثمن يجب أن تدفعه إسرائيل وهو تبييض السجون، والثانية هي بحث مسألة حماس بأن يتم اعتقال ما يقرب من 165 من قادة حماس إلى إسرائيل، ولكن قطر تضغط بشدة من أجل إنقاذ رأس حماس.

وذكر أن الولايات المتحدة هي من سيتحمل مسؤولية قتل الأبرياء المدنيين إذا تم استئناف القتال، ولا بد أن يكون وفقاً للشرعية الدولية بمعنى تجنب القتال، مبيناً أن رئيس الموساد موجود أيضاً في الاجتماع الأمني في الدوحة بمشاركة مصرية قطرية أمريكية، ولن يقبل الجيش الإسرائيلي إلا بعمل عسكري واسع وسريع يشمل تجريد حماس من السلاح.

مضامين الفقرة الثانية: الحرب في غزة

قال السفير كريستيان برجر، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي، إن الاتحاد الأوروبي يدعو إلى إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى أهالي غزة، وأنهم يدعمون هذا التوجه بمساعدة مصر وقطر والولايات المتحدة. ولفت إلى أن هناك بعض دول الاتحاد الأوروبي قامت بالاعتراف بـ فلسطين منذ سنوات عديدة، منذ فترة الحقبة السوفيتية، موضحاً أن إسرائيل يجب أن يكون لديها طريقة للتعامل بها مع شعب غزة وأن يعم السلام وأن يكون هناك دولة فلسطينية وغزة جزء منها. وقال إنهم يفكرون في عقد مؤتمر للسلام لإيجاد حل نهائي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، منوهاً بأن الاتحاد الأوروبي يرى أنه يجب أن يكون هناك دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل، وهذا ما أعلنوه دائماً.

وأكد السفير، أنه يجب على كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي أن يتشاركوا الأرض وأن يتفقا على العلاقات والحدود فيما بينهم، موضحاً أن هذه رسالة قوية تأتي من المجتمع الدولي وبارشولونة، متمنياً من كلاهما أن ينتهزا هذه الفرصة ويحولوا هذه الكارثة إلى أمر نافع ومفيد.

وأكد الدكتور مصطفى الفقي، المفكر السياسي، أن إسرائيل ليست عبداً مطيعاً للولايات المتحدة الأمريكية مثلما يعتقد البعض، معلقاً بزن هذا كلام غير دقيق، بل إنه يناقش ولديه أدواته للتأثير على أمريكا ولديه اللوبي الخاص به من جماعات ضغط مختلفة. وأضاف أن إقناع إسرائيل يبدو أحياناً مشكلة أمام الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنها غالباً ما تنجح ولكنها تعترف بأن هناك ضرورة في إقناع إسرائيل لتتخذ الإجراءات التي قد يتوافق مع الرغبة الأمريكية، مؤكداً أن أمريكا تريد هدوء في العالم ولا تريد اندلاع حرب إقليمية.

ولفت إلى أن هناك كثيراً من الدول الداعمة لإسرائيل أصبحت ترى أن الأمر بلغ منتهاه، وأن ذلك إسراف شديد جداً في استخدام القوة ورد الفعل لا يتناسب مع الفعل إطلاقاً، مؤكداً أن هناك إحساساً بالغبان والغضب في كثير من الشعوب وليست الحكومات.

مضامين الفقرة الثالثة: دعم الاتحاد الأوروبي

علق كريستيان برجر، سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر، على التقارير الاقتصادية التي خرجت مؤخراً وتفيد بأن الاتحاد الأوروبي يحاول تسريع الجهود الرامية إلى تعميق علاقته مع مصر، ومساعدة البلاد على معالجة التداعيات المتزايدة الناجمة عن الحرب في قطاع غزة، إذ من المقرر أن يقترح الاتحاد خطة استثمارية تهدف إلى ضخ 9 مليارات يورو أو ما يعادل 9.8 مليار دولار في قطاعات عدة. وقال إنه سمع عن هذه التقارير الاقتصادية خلال الأيام الماضية بشكل متكرر، موضحاً أن الأمر يعود إلى عامين ماضيين، إذ وضع الاتحاد خطة مالية واقتصادية مرتبطة ببرنامج جديد يديره الاتحاد في شمال إفريقيا والشرق الأوسط بنحو 9 مليارات يورو.

وتابع بأن رقم 9 مليارات يورو جاء من هذه الخطة، ولسوء الحظ اختلط هذا البرنامج مع الوضع الحالي، مؤكداً أن الاتحاد يعلم الضغوط التي تقع تحتها مصر، ليست فقط في غزة والسودان وليبيا، فهناك العديد من القضايا المرتبطة بمصر، وتشمل مرحلة كورونا وغيرها من القضايا التي أثرت على مصر. وأوضح أن خطة الدعم المشار إليها 9 مليارات يورو تم مناقشتها منذ عامين، والأمر غير مرتبط بالحرب في غزة، قائلاً: «نحن نعمل هذا لأن لدينا علاقات مصر وهناك أهمية لها».

وأشار إلى أن الاتحاد يناقش الآن مع مصر كيفية تطوير العلاقات الاستراتيجية والتركيز على بعض الملفات مثل؛ الاقتصاد والنقل والهجرة والبيئة والطاقة، متابعاً: «هذه هي العناصر المهمة من كل تلك الحزمة». وبين، أن الاتحاد الأوروبي سيدعم بعض البرامج والشراكات في مصر عبر منحة بنحو مليار يورو، إضافة إلى خطة التمويل الخاصة بحزمة الـ 9 مليارات يورو.

مضامين الفقرة الرابعة: جدولة ديون مصر

قال كريستيان برجر، سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر، إن خطة الاتحاد الأوروبي لدعم مصر تشمل عدة محاور من أجل دعم عملية التنمية في قطاعات مختلفة من بينها التعليم. وأشار إلى أنه يدرك تماماً العبء الذي يتحمل كاهل مصر بسبب الديون، مبنياً أن هناك مناقشات لتقليل آثار وتداعياتها، وسيكون للاتحاد الأوروبي طرق فعالة لتقليل أضرار الديون على مصر. وأكد أن هناك مناقشات تتم بشأن جدولة ديون مصر وإعادة النظر في أعباء الديون التي لدى الاتحاد الأوروبي لدى مصر، ومن الممكن أن تكتمل هذه المناقشات قريباً. وأكد أنه التقى الرئيس السيسي وكان هناك مناقشات حول الاتفاق بشأن الخطوات اللازمة.

مضامين الفقرة الخامسة: حماس

قال الدكتور مصطفى الفقي، إن أحداث يوم 7 أكتوبر انتهت بتعاطف دولي مع القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن عملية طوفان الأقصى التي شنتها حماس، حركت القضية في الأوساط العالمية. وأضاف أن حماس بإمكانها تحويل هذا التعاطف إلى مكاسب حقيقية، إذا استغلت الزخم الدولي في إظهار نوع من الاعتدال المفاجئ تجاه إسرائيل والتعايش السلمي معها. وأشار إلى أن الأمر يتطلب تقديم ضمانات من حركة حماس، من بينها التعهد بإيقاف المقاومة لفترة معينة محددة بشهادة دولية، من أجل إحداث ترتيبات سياسية.

ولفت إلى أن حركة حماس اتجهت منذ سنوات لتغيير ميثاقها، معقباً بأنه لو اعتدلت حماس واتجهت لتكون حزباً سياسياً لكان الأمر مؤثراً بشدة في التسوية. ووصف أهداف إسرائيل المعلنة بالقضاء على حركة المقاومة الإسلامية بأنها أوهام، نافياً إمكانية إزالة حركة مقاومة شعبية من على وجه الأرض. ورأى بأن أحداث 7 أكتوبر تُعيد اللحمة بين القطاع والضفة، وتؤدي إلى نوع من التماسك والرغبة في اختيار قيادة جديدة، وخاصة أن الساحة الفلسطينية برزت فيها قيادات مؤثرة.

وذكر أن حماس تدرك أن الحرب النظامية لا تملك مبررات وهي ليست نادمة على ما فعلته في 7 أكتوبر. وتابع بأن كثير من الدول الداعمة لإسرائيل أصبحت ترى أن الأمر بلغ منتهاه وأن هناك إفراط في استخدام القوة، وما يحدث بالدوحة من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل مفاوضات غير مباشرة مع حماس. واستطرد بأن نتباهو يعلم جيداً أنه في أيامه الأخيرة بالسلطة، وتحركات وزير الخارجية الأمريكية بلينكن حالياً هدفها طمأنة اليهود وإسرائيل.

مضامين الفقرة السادسة: تهجير الفلسطينيين لسيناء

رأى الدكتور مصطفى الفقي، المفكر السياسي، أن سيناريو تهجير الفلسطينيين قد تمّ وأده حالياً، ولم يعد مطروحاً مثلما كان من قبل، مشيراً إلى أن إسرائيل ارتكبت من الجرائم ما لم يرتكبه أحد وأفرطوا في استخدام القوة. وذكر أن إسرائيل مطالبة حالياً باستعادة وضعها القديم وليس تحسين صورتها لأنه أصبح حالياً أمر صعب، مبيناً أن إيران حسنت صورتها أمام الغرب في أثناء الأزمة بموافقها وأنها لم تنجرف في الحرب، متوقفاً أن يكون هناك تقارب حقيقي بين حماس وفتح.

مضامين الفقرة السابعة: متحور كورونا

قال الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان، إن معدلات الإصابة بالفيروسات التنفسية في مثل هذا الوقت من العام ثابتة على مستوى محافظات مصر. وأضاف أن معدلات انتشار الفيروس المخلوي في آخر 4 سنوات ثابتة بناء على بيانات لجان الرصد والتربح التابعة للوزارة في 27 محافظة. وتابع بأن جميع الفيروسات تنتشر في هذا الوقت من العام خاصة الفيروسات التنفسية مثل الأنفلونزا ولها نفس أعراض البرد، مشيراً إلى أن المراحل السنوية المتقدمة وصغار السن ينصح بتلقيهم وصفة طبية حال الإصابة بالبرد. وذكر أن لقاحات الأنفلونزا مفيدة في تعزيز مناعة الجسم لمقاومة العديد من الفيروسات التنفسية خلال فترة نشاطها.

وتابع بأن هناك انتشاراً لغالبية الفيروسات التنفسية التي تصيب الجهاز التنفسي العلوي، وهذه الفيروسات تتشارك في غالبية الأعراض سواء الصداع وارتفاع الحرارة، ويتعافى أكثر من 80 إلى 90% من المصابين دون الحاجة إلى أي علاجات ولكن يفضل لكبار السن أو الأطفال الصغار أن يتلقوا نصيحة طبية متخصصة مع التأكيد على تلقي لقاحات الأنفلونزا مفيدة في مثل هذا الوقت من العام.

وقالت الدكتورة تريز بشرى، رئيس وحدة صدر الأطفال بطب عين شمس، إن هناك زيادة في انتشار الفيروسات التنفسية هذا العام ومنها الفيروس المخلوي الذي ينتشر في هذا التوقيت من كل عام، محذرة كبار السن والأطفال الأقل من خمس سنوات من مضاعفات هذه الفيروسات. وأضافت أن معدلات انتشار الفيروس المخلوي هذا العام أعلى من الأعوام السابقة بسبب إهمال الناس للإجراءات الاحترازية، موجبة نصيحة للمصريين بالضرورة العودة لتطبيق هذه الإجراءات حتى لا يكون هناك ضغطاً على المنظومة الصحية.

مضامين الفقرة الثامنة: معرض إكسبو الدولي

قال الإعلامي شريف عامر إن مصر أعربت في بيان صادر عن وزارة الخارجية عن خالص التهنية للمملكة العربية السعودية الشقيقة على الفوز باستضافة معرض إكسبو الدولي لعام 2030 في مدينة الرياض، مؤكدة على ثقتهما في قدرة الأشقاء في المملكة على تنظيم هذا الحدث الهام، وبما يضيف لرصيد الفعاليات الدولية الهامة التي نجحت المملكة العربية السعودية في تنظيمها، وأكدت على أن فوز المملكة العربية السعودية بتنظيم هذا الحدث الدولي الهام في الجولة الأولى للاقتراع، يعكس مقدار التقدير للعرض الذي تقدمت به المملكة العربية السعودية، والثقة في قدرتها على تنظيم الحدث بكل نجاح.